

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ويرحم الله تعالى لسان الدين ابن الخطيب فإنه يعبر في كل مقام بما يليق فتارة يترقى في أدراج البراعة وطورا يهتك عنان اليراعة .
شعر لسان الدين .

وأما شعر لسان الدين C تعالى فهو من النهاية في الحسن وقد قدمنا في هذا الكتاب منه نبذة في اثناء نثره وكلامه الذى جلبناه وفي مواضع غيرهما جملة مفيدة من شعره C تعالى . وقال C تعالى فى الإحاطة ما نصه الشعر ولنثبث جملة من مطولاته و نثله بشيء من مقطوعاته ونقدم من المطولات أمداح رسول الله A تبركا بها فمن ذلك قولى .
(هل كنت تعلم فى هبوب الريح ... نفسا يؤجج لاجع التبريح) .
(أهدتك من شيخ الحجاز تحية ... فاحت لها عرض الفجاج الفيح) .
(باء قل لى كيف نيران الهوى ... ما بين ريح فى الفلاة وشيخ) .
(وخضبة المنقار تحسب أنها ... نهلت بمورد دمعى المسفوح) .
(باحت بما تخفى وناحت فى الدجى ... فرأيت فى الآماق دعوة نوح) .
(نطقت بما يخفيه قلبى أدمعى ... ولطالما صمتت عن التصريح) .
(عجبا لأجفان حملن شهادة ... عن خافت بين الضلوع جريح) .
(ولقلما كتبت رواة مدامعى ... فى صفحاتها حلية التجريح) .
(جاد الحمى بعدي وأجرع الحمى ... جود تكل به متون الريح) .
(هن المنازل ما فؤادي بعدها ... سال ولا وجدى بها بمريح) .
(حسبى ولو عا أن أزور بفكرتى ... زوارها والجسم رهن نزوح)